

6 21 5102 الرسالة للشافعي باب خبر الواحد للشيخ مصطفى

العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين اعلم انك ستشرح ما تقرأه اتفضل بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لشيخنا والسامعين. حياك. قال الامام الشافعي رحمه الله

اخبرني من لا اتهم من اهل المدينة عن ابن ابي ذئب قال قضى سعد ابن ابراهيم على رجل بقضية سعد بن ابراهيم على رجل بقضية برأى ربيعة بن ابي عبدالرحمن فاخبرته عن النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف فاخبرته عن النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف ما قضى به. فقال سعد لربيعة هذا ابن ابي ذئب وهو عندي ثقة يخبرني النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف ما قضيت به فقال ربيعة قد اجتهدت ومضى حكمك. فقال سعد وعجبا انفذ قضاء سعد بن ام سعد. وارد رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ارد قضاء سعد بن ام سعد وانفذ قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا سعد بكتاب القضية فشقه وقضى للمقضي عليه هذا من التواضع يعني رجع الحكم وقطع حكمه بناء على الخبر الذي ورد عن ورد اليه عن رسول صلى الله عليه وسلم لكن قول الشافعي اخبرني من لا اتهم من اهل المدينة ويعني بذلك ابراهيم بن ابي محمد بن ابراهيم بن ابي يحيى وابراهيم بن ابي يحيى ابراهيم ابن ابي يحيى ورأس من رؤوس الكذب والشافعي كان يحسن الظن فيه ويقول لان يخبر من السماء احب اليه من ان يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن شهد وكيعا وغيره على هذا الرجل انه كان لا يكذب اه عفوا انه كان يكذب الشافعي راض على رأيه اهمالا لرأيه وايضا لعدم رد الحديث من وجهة نزره كان يكتفي عنه بلفظ اخبرني من لا اتهم هذا فالسند ضعيف والله اعلم قال الشافعي يقول سعد ابننا فاذا عارضة سعد ابن ابراهيم ابن عبدالرحمن ابن عوف امه ام كلثوم بنت سعد كان قاضي المدينة وهو ثقة باتفاقهم وثقة باتفاقهم ولكن لم يروي عنه مالك واختلف في سببه فقيل انه وعظ مالكا فوجد عليه المالك اشتد وواظ مالكا فوجد عليه حزن ما لك من موعظته. كذا يقال اتفضل واصف. قال الشافعي اخبرني ابو حنيفة ابن ابن ماك ابن الفضل ابن فضل الشهابي قال حدثني ابن ابي ذئب عن مقبوري عن عن ابي شريح الكعبي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عام الفتح من قتل له قتيل فهو بخير النظرين ان احب اخذ العقل وان احب فله القول قال ابو حنيفة فقلت لابن ابي ذئب اتأخذ بهذا الحديث يا ابا الحارث فضرب صدري وصاح علي صياحا كثيرا ونال مني وقال احذك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتقول تأخذ به؟ نعم اخذ به. وذلك الفرض علي وعلى من سمع ان الله اختار محمدا من الناس فهدهم به وعلى يديه واختار لهم ما اختار له وعلى لسانه فعلى الخلق ان يتبعوه طائعين او داخلين لا مخرج لمسلم من ذلك قال وما سكت حتى تمنيت ان يسكت قال ابو حنيفة ليس ابو حنيفة ومن صاحب المذهب انما هو ابو حنيفة ابن سماك ولا ادري قال له ثقة سبت راجعون يا اخواني ترجمته تفضل قال وفي تثبيت خبر واحد احاديث يكفي بعض هذا منها ولم يزل سبيل سبيل سلفنا والقرون بعدهم الى من شاهدنا هذا السبيل وكذلك حكى لنا عن من قيل لنا عنه من اهل جزاك الله خيرا